

اختبار مؤشرات التنبؤ بالفشل المالي باستخدام نموذجي , Sherrod , Springate: دراسة تطبيقية في مصرف بغداد

رياض مزهر عبدالله¹

readhmzher2@gmail.com

اثير عباس عبادي²

atherrajbouri1@gmail.com

المستخلص: تعد كفاءة اداء النشاط المالي للمصارف حجر الزاوية في تحقيق اهدافها والمتمثلة بالبقاء والنمو والاستمرارية وسوء ادارة هذا النشاط، قد يؤدي بالنهاية الى ما يعرف بالانحدار المالي والذي يوصف بأنه جرس الانذار لتغيرات مالية مستقبلية قد تؤدي في النهاية الى الفشل المالي واطلاق التصفية. يمارس النشاط المالي دوراً مهماً في العملية الادارية، اذ يسهم بدور فعال في توفير المعلومات المطلوبة لمتخذي القرارات مهما كانت مستوياتهم الادارية ونوع القرار المتخذ، فضلاً عن ذلك فهو يقدم معلومات تساعد في القيام بعمليات التنبؤ المختلفة ومنها التنبؤ بالفشل المالي، والتي تعد لغرض مساعدة المصارف في تحقيق هدف البقاء والنمو والاستمرارية وايجاد الحلول المناسبة لأي معضلة مالية قد تواجهها، لذا يجب معرفة اسباب الانحدار المالي كي تتجاوز الوقوع في الفشل المالي. وبناء على ما تقدم فإن البحث الحالي توجه الى فهم وتحليل المتغيرات المالية الكفيلة بتقييم (مصرف بغداد) عينة البحث ومدى تعرضه للفشل المالي من خلال معرفة ودراسة الوضع المالي لسنوات عدة للتنبؤ بمدى قدرتها على الاستمرار في تقديم خدماتها وذلك باستخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي والمتمثلة بالنماذج (Sherrod) و(springate).

الكلمات المفتاحية: الفشل المالي، مؤشرات التنبؤ، مصرف بغداد

1. المقدمة

شهدت السنوات الأخيرة العديد من التغيرات في المصارف التي تعمل في ظروف محاطة بمخاطر كثيرة تهدد استمرارها، ومن ضمن هذه المخاطر هي ظاهرة الفشل المالي او الإفلاس، اذ تعد من اخطر الظواهر التي تتعرض لها المصارف كونها تُعد من الموضوعات التي شغلت بال العديد من المختصين والباحثين، لذلك فإنه يتوجب اعطاء أهمية للتحليل المالي من خلال اطلاعها على كل المستجدات و الاستخدامات التي توصلت لها الابحاث و الدراسات الميدانية المتعلقة بهذا الموضوع ومحاولة ايجاد مؤشرات لها قدرة اكبر على تقييم الاداء المالي للمصرف و ذلك باستخدام القوائم المالية لاتخاذ القرارات الملائمة في الوقت

¹ طالب ماجستير: قسم العلوم المالية والمصرفية - كلية الإدارة والاقتصاد - الجامعة العراقية - بغداد - العراق
² استاذ مساعد دكتور: قسم العلوم المالية والمصرفية - كلية الإدارة والاقتصاد - الجامعة العراقية - بغداد - العراق

المناسب. وبناء على ذلك وجب الاهتمام أكثر بهذه الظاهرة وتقييم اسبابها ودراستها، وذلك من خلال استخدام النماذج الكمية للتنبؤ بالفشل المالي.

2. المبحث الاول: منهجية البحث

2.1 مشكلة البحث

شهدت بعض المصارف اصلاحات جذرية كان الهدف الاساسي منها هو اخراجها من وضعيتها الصعبة، والتي جاءت نتيجة تفاعل عوامل واسباب عديدة عبر مدة زمنية طويلة قد تصل الى عدم القدرة على سداد الالتزامات وفقدان التوازن المالي والنقدي والتشغيلي وذلك من خلال محاولة تحسين ادائها المالي، ومن هنا يمكن بلورة مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية:

- (1) كيف يمكن التنبؤ بالفشل المالي للشركة باستخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي
- (2) هل تكشف لنا النماذج المستخدمة مدى تعرض المصرف عينة البحث لمخاطر الفشل المالي.

2.2 أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا في دراسة خطر الفشل المالي في المصارف، لما له من تأثير على قرارات المحللين والمستثمرين وتكتسي عملية الكشف المبكر عن هذا الخطر دورا كبيرا في تجنب المصارف التعرض للانهييار والفشل المالي وبالتالي تعرضها لخطر الافلاس.

2.3 اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى صياغة رؤية تطبيقية حول مفهوم التنبؤ بالفشل المالي، وذلك من خلال ما يأتي:

- (1) التعرف على مؤشرات قياس الاداء المالي ودورها في التنبؤ بالفشل
- (2) التعرف على كفاءة التحليل المالي ومدى فعاليته في تشخيص المشكلة في المصرف عينة البحث.
- (3) اقتراح حلول للحد من الفشل المالي للمؤسسات المالية والمصرفية.

2.4 فرضية البحث

تقوم الدراسة على فرضيتين تقوم على اختبار مدى صحتها او نفيها:

- (1) استخدام نماذج التنبؤ بالفشل يؤكد او ينفي صدق المعلومات المستخرجة من تقييم الاداء.
- (2) تبني تقنيات حديثة للتنبؤ بالإفلاس يجنب الوقوع في الفشل ويضمن البقاء والاستمرارية للمصرف.

من اجل تحقيق اهداف البحث، تم الاعتماد على المنهج الوصفي القائم على جمع البيانات والمعلومات المرتبطة بالموضوع محل الدراسة عند وصف وتحليل المفاهيم المتعلقة بالتحليل المالي ونماذج التنبؤ

بالفشل. حيث نقوم بوصف ظاهرة الفشل المالي في المصارف وتحليل مختلف ابعاد الموضوع والوصول الى النتائج المرجوة من البحث، واعتمدنا في هذا الجانب (الكتب، التقارير، المجالات ... الخ).
اما في الجانب العملي فقد اعتمدنا على المنهج الخاص بدراسة الحالة واخترنا مصرف بغداد كعينة لتطبيق النماذج.

للإجابة على المشكلة المطروحة قسمنا الموضوع الى جانبين نظري وتطبيقي، يحتوي الجانب النظري على مبحثين اساسيين، يتناول المبحث الاول: الإطار المفاهيمي للتنبؤ بالفشل المالي، في حين يتطرق المبحث الثاني الى نماذج التنبؤ بالفشل المالي. اما الجانب التطبيقي تكون من خلال محاولة لتقييم الاداء والتنبؤ بالفشل المالي " دراسة حالة" وقد تم الاعتماد على القوائم المالية التي تم الحصول عليها من سوق العراق للأوراق المالية والخاصة بمصرف بغداد عينة البحث لغرض اجراء التطبيقات اللازمة للوصول الى هدف البحث.

3. المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للتنبؤ بالفشل المالي

تعمل المصارف في ظروف محفوفة بمخاطر كثيرة ومتنوعة تهدد وجودها وتزيد من احتمالات تعرضها للفشل المالي، لذلك يتوجب على المصارف إعطاء أهمية بالغة للتنبؤ بالفشل وذلك من خلال اطلاعها على كل مستجدات واستخدامها للطرق والوسائل المختلفة التي توصلت لها الأبحاث والدارسات الميدانية المتعلقة بالفشل المالي، والتي من اهمها الأساليب الكمية للتنبؤ بالفشل المالي للمصارف.

تعد ظاهرة الفشل المالي ظاهرة خطيرة تنتج عن مخاطرة كبيرة ممكن أن تتعرض لها العديد من المصارف في كثير من الاقتصاديات المتقدمة والنامية بسبب مجموعة من العوامل بعضها داخلية وبعضها خارجية، ولحد من هذه الظاهرة لابد من التنبؤ بقوة أو ضعف المؤسسة المصرفية والتنبؤ باحتمال فشلها باستخدام النماذج الكمية وذلك لتجنب المؤسسة في الوقوع في مشاكل مالية قد تؤدي إلى افلاسها وبالتالي تصفيتها.

3.1 مفهوم الفشل المالي

يعرف الفشل بأنه "عبارة عن عدم قدرة المؤسسة المالية على دفع التزاماتها عندما يأتي موعد استحقاقها، فهو ليس نتاج اللحظة، ولكن ناجم عن العديد من الأسباب والعوامل التي تفاعلت وتتفاعل عبر المراحل الزمنية وتؤدي إلى عدم مقدرة المؤسسة المالية من سداد التزاماتها أو استعادة توازنها المالي والنقدي أو التشغيلي".¹

¹ شاهين، علي عبدالله احمد و مطر، جهاد، 2011، نموذج مقترح للتنبؤ بتعثر المنشآت المصرفية العاملة في فلسطين: دراسة تطبيقية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث-العلوم الانسانية، مجلد 25، العدد 4، ص: 85.

وُعرف أيضاً " بأنه المرحلة التي تسبق لحظة إعلان الإفلاس وتعرض المؤسسة إلى (اضطرابات مالية خطيرة) فتكون غير قادرة على سداد التزاماتها تجاه الغير.¹

تستنتج من مفاهيم الفشل المالي بأنه:

- (1) عدم الوفاء بالالتزامات تجاه الغير، وعدم تحصيل المستحقات المالية من الغير .
- (2) المرحلة التي تسبق خروجها من النشاط الاقتصادي وتكون مواجهة بمشاكل خطيرة.
- (3) حصيلة الأزمة المالية، ولها درجات متعددة.
- (4) مفهوم عام يخلط بين المفاهيم المالية والقانونية لحالات الإفلاس والعسر في المنشآت.
- (5) عدم التوازن واختلال موارد المؤسسة المالية.
- (6) يؤدي إلى التدهور السريع في قيمة المصرف او المؤسسة المالية.

3.2 أنواع الفشل المالي

- (1) فشل اقتصادي: يقصد به حالة شركة تعجز فوائدها المتحققة عن تغطية كل التكاليف ومن ضمنها تكلفة التمويل، وبمعنى آخر فهو يعني ضعف الإدارة في تحقيق عائد على الاستثمار يقل عن معدلات الفائدة السائدة في السوق، أو لا يتناسب مع المخاطر المتوقعة لتلك الاستثمارات.²
 - (2) فشل مالي: في هذه الحالة لا تستطيع المنشأة سداد التزاماتها للدائن والوفاء بديونها المستحقة عليها.
 - (3) العسر المال: وهو زيادة الالتزامات المستحقة للغير (الخصوم) من قيمة أصول المشروع وهذا الأمر بغض النظر عن محتوى السيولة.³
- كما يعرف بأنه "عدم القدرة على سداد الالتزامات المالية التي استحققت أو تستحق في الأجل القصير.

وهنا يمكننا التفريق بين نوعين من العسر هما:

العسر المالي الغني: وهو عدم قدرة المؤسسة على سداد التزامات بالرغم من أن إجمالي الموجودات أكبر من إجمالي المطلوبات.

العسر المالي الحقيقي: ويحدث في حالة عدم السداد بالإضافة إلى صغر حجم موجوداتها مقارنة بمطلوباتها.¹ التعثر المالي: هو حالة عدم التوازن قد تصيب الدولة أو المنظمة أو البنوك أو حتى الفرد،

¹ الشريف، ربحان، 2012، لفشل المالي في المؤسسة الاقتصادية - من التشخيص إلى التنبؤ ثم العلاج، الملحق الوطني حول المخاطر في المؤسسات الاقتصادية يومي 21-22 أكتوبر 2012، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة منتوري - قسنطينة، ص: 6.

² زائدة، دعاء محمد، 2006، التسهيلات الائتمانية المتعثرة في الجهاز المصرفي الفلسطيني دراسة تطبيقية على المصارف الوطنية العاملة في قطاع غزة، رسالة ماجستير في قسم المحاسبة والتمويل بكلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، ص: 47.

³ شاهين، علي عبدالله احمد و مطر، جهاد، مصدر سابق، ص: 859.

وترجع هذه الحالة إلى تظافر مجموعة من الأسباب والمتغيرات الداخلية والخارجية وتؤدي إلى عدم القدرة على سداد الالتزامات المطلوبة² الإفلاس: في حالة لا تستطيع فيها المؤسسة دفع ديونها ويتم التنازل عن أصولها وتسليمها قضائياً لإدارتها وهي اجراءات قانونية لإعادة تنظيم الأعمال، وأيضاً نقل لبعض أو كل موجودات الشركة للدائنين.

هنا لا بد من التمييز بين حالي الإفلاس والإعسار، ففي حالة الإفلاس ثبت توقف المدين عن الدفع حتى لو كانت حقوقه تزيد عن مجموع ديونه، أما في حالة الإعسار فإن أموال المدين لا تكون كافية للوفاء بديونه المستحقة الأداء.

3.3 أسباب الفشل

يمكن تقسيم الأسباب التي تؤدي على فشل الشركات إلى أسباب داخلية وأسباب خارجية، وكالاتي³:
(1) الأسباب الداخلية:

- ضعف الإدارة و عدم كفاءة السياسات التشغيلية المختلفة مثل سياسات البيع و التسعير و الإنتاج.
- اجراء التوسعات غير المطلوبة و اللجوء إلى تكنولوجيا غير متطورة.
- عدم كفاءة الإدارة في تحصيل المستحقات من الزبائن و غيرهم.
- الخسائر المتراكمة.
- عدم السيطرة على المخزون.

(2) الأسباب الخارجية:

- هي الأسباب التي تقع تحت سيطرة الإدارة ومن أمثلتها شدة المنافسة وتقلبات الاقتصادية:
- ارتفاع تكاليف الإنتاج فوق ما كان متوقعا أثناء تنفيذ المشروع مثل ارتفاع أسعار مواد الخام عالمي.
- تقاعس المساهمون عن سداد أسهمهم في رأس المال أو نقص في السيولة.
- المنافسة الشديدة و دخول سلع ذات جودة أعلى و سعر أقل.
- ارتفاع اسعار الصرف ومستويات التضخم.

3.4 أهمية التنبؤ بالفشل

تتبع أهمية التنبؤ بالفشل المالي من اهتمام العديد من الجهات بها، إذ يمثل أهمية للجهات الاتية¹:

¹ ذيب، حسن، 2012، فعالية نظم المعلومات المصرفية في تسيير حالات فشل الائتمان دراسة حالة عينة من البنوك التجارية العاملة في ولاية ورقلة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص: 103.

² يوسف، كمال احمد، 2013، التعثر المالي لعملاء البنوك الأسباب والعلاج، مجلة كلية الاقتصاد العلمية لجامعة النيلين ، السودان، العدد 3، ص: 84.

³ الصفراني، محمد فرج واخرون، 2020، إمكانية استخدام نموذج KIDA في التنبؤ بالفشل المالي لشركة الانماء للاستثمارات المالية القابضة 2014-2017، مجلة البحوث الاكاديمية (العلوم التطبيقية)، العدد 16، ص: 2.

- (1) المستثمر: من اوائل الذين يهتمون بموضوع التنبؤ بالفشل المالي للمؤسسة المالية هو المستثمر، وذلك من أجل اتخاذ قراراته الاستثمارية المختلفة، والمفاضلة بين كل البدائل المتاحة وتجنب الاستثمارات الخطرة.
- (2) الدائنون أو المقرضون: وذلك من اجل تقييم نجاح المؤسسات المالية التي يقومون بإقراضها من اجل الاطمئنان على سلامة استرداد اموالهم الممنوحة او المتوقع منها².
- (3) الإدارة: فتهتم بموضوع التنبؤ بفشل من اجل اتخاذ الاجراءات التصحيحية الضرورية لانقاذ المؤسسة في الوقت المناسب.
- (4) الجهات الحكومية: للتمكن من أداء وظيفتها الرقابية على المؤسسات العاملة في الاقتصاد وحرص منها على سلامته.
- (5) مراجعو الحسابات: ينبع اهتمامهم أساسا من أن لهم مسؤولية كبيرة في تدقيق القوائم المالية لتلك المؤسسات المالية.

3.5 مظاهر الفشل المالي

من المفاهيم السابقة، يتضح ان الفشل المالي ليس وليد اللحظة ما، او انه يحدث فجأة، بل هو نتاج عدة مظاهر نذكر منها الاتي³:

- (1) الاختلال في الهيكل المالي للمنشأة
- (2) تدني الربحية وتدهورها لفتترات متتالية.
- (3) ضعف الرقابة على رأس المال العامل، مما يؤدي الى ارتفاع مستمر في حجم الديون.
- (4) ضعف الكفاءة المالية والإدارية في إدارة أنشطة المؤسسة.
- (5) التأخير في إعداد الحسابات الختامية وضعف الإفصاح، وانخفاض التدفقات النقدية الداخلة.
- (6) تكرار طلب تأجيل دفع المستحقات، وطلب تسهيلات مالية غير مبررة.

3.6 نماذج التنبؤ بالفشل المالي

أن خطر الفشل المالي هو الشبح الذي يطارد الوحدات الاقتصادية الغافلة عن حقيقة وضعها المالي، حيث إذا ما حل الفشل المالي بإحدى الوحدات الاقتصادية فانه يقودها تدريجياً الى نقطة النهاية، أي اشهار افلاسها

¹ صالح، عصام محمد وآخرون، 2000، تحليل بقاء المنشآت دالة للتنبؤ بالفشل المالي-دراسة تطبيقية، مجلة كلية الرافدين الجامعة للعلوم، العدد 4، ص: 178.

² أبو نصار، محمد و حميدات، جمعة، 2008، معايير المحاسبة والابلاغ المالي الدولية الجوانب النظرية والعملية، دار وائل للنشر، عمان، ص: 4.

³ محمد، نجم الدين إبراهيم حسن، 2014، الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية ومعلومات قائمة التدفقات النقدية وأثرهما في الحد من التعثر المصرفي، اطروحة دكتوراه في كلية الدراسات التجارية، جامعة السودان العلوم والتكنولوجيا، ص: 155.

والقضاء على حياتها، ومن هنا ظهرت الحاجة الى وجود وسيلة للحد والوقاية من هذا الخطر الذي يهدد بقاء الوحدات الاقتصادية.

مما لا شك فيه ان التنبؤ بالفشل المالي يحقق العديد من المزايا الإيجابية لإدارة الوحدات الاقتصادية عندما يقومون بعملية التنبؤ المناسب حيث تمكن عملية التنبؤ بالفشل المالي من اتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة الفشل في مراحل مبكرة وتجنب الوصول الى الإفلاس والتصفية.

(1) أنواع نماذج التنبؤ بالفشل المالي:

بذلت جهود حثيثة من قبل الباحثين في الولايات المتحدة الامريكية لتحديد المؤشرات التي يمكن بالاعتماد عليها في التنبؤ باحتمالات الفشل المالي، ويمكن هنا توضيح اهم النماذج التي استخدمت في التنبؤ بالفشل المالي:

أنموذج شيرود 1987 Sherrod في تقييم المصارف

يستخدم هذا النموذج في تقييم مخاطر الائتمان عند منح القروض المصرفية، فضلاً عن دوره في إمكانية التنبؤ باستمرارية الوحدات الاقتصادية من عدمه (وهذا ما يعرف بالتنبؤ بالفشل المالي)، ومعرفة ما إذا كانت الوحدة الاقتصادية تستطيع ان تستمر بعملها في المستقبل أم لا، اذ يعتمد هذا النموذج على ستة نسب مالية وكل نسبة لها وزنها النسبي (الجدول 1 و الجدول 2) وقد جاءت النسب على النحو الاتي¹:

$$Z=17X_1+9X_2+3.5X_3+20X_4+1.2X_5+0.1X_6$$

جدول 1: النسب المالية المستخدمة في نموذج Sherrod

المتغيرات	النسبة	نوعها	وزنها النسبي
X ₁	صافي راس المال العامل/ اجمالي الموجودات	مؤشر سيولة	17
X ₂	الموجودات السائلة / اجمالي الموجودات	مؤشر سيولة	9
X ₃	حقوق المساهمين / اجمالي الموجودات	مؤشر ملاءة أو رفع	3.5
X ₄	صافي الربح قبل الضريبة/ اجمالي الموجودات	مؤشر ربحية	20
X ₅	اجمالي الموجودات / اجمالي المطلوبات	مؤشر ملاءة أو رفع	1.2
X ₆	حقوق المساهمين / الموجودات الثابتة	مؤشر ملاءة أو رفع	0.1

¹ لطفي، امين السيد احمد، 2005، التحليل المالي لأغراض تقييم ومراجعة الأداء والاستثمار في البورصة، ط1، الدار الجامعية، الإسكندرية، ص: 714.

جدول 2: درجة المخاطرة حسب نموذج Sherrod

الفئة	Sherrod درجة المخاطرة حسب	الفاصلة Z قيمة
الاولى	الشركة غير معرضة لمخاطر الافلاس	$25 \geq Z$
الثانية	احتمال قليل للتعرض لمشاكل الافلاس	$25 > Z \geq 20$
الثالثة	يصعب التنبؤ بمخاطر الافلاس	$20 > Z \geq 5$
الرابعة	الشركة معرضة لمخاطر الافلاس	$5 > Z \geq -5$
الخامسة	الشركة معرضة بشكل كبير لمخاطر الافلاس	$Z < -5$
المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على فهمي الشيخ مصطفى، التحليل المالي، الطبعة الاولى، 2088، ص: 102		

من خلال نموذج Sherrod يمكن ملاحظة ما يأتي:

- 1 - ان الوزن الاكبر للنسب المكونة للنموذج هو للنسب التي تختبر قدرة الزبون على السداد وهي نسب الربحية والسيولة ونسب الملاءة او الرفع المالي، وذلك لان الغرض الأساسي للنموذج هو تحليل الائتمان.
- 2 - ان مؤشر الجودة او النوعية المستخدم في تصنيف الوحدات الاقتصادية او تصنيف قروض المحفظة يسير في اتجاه عكسي للمخاطر، حيث كلما ارتفعت قيمة هذا المؤشر كلما دل ذلك على جودة القرض أو قوة المركز المالي للوحدة الاقتصادية ومن ثم انخفاض المخاطر والعكس بالعكس.

ب-نموذج Springate في تقييم المصارف:

وضع Springate نموذج للتنبؤ بالفشل المالي عام 1978، وقد اختار أربعة نسب مالية يمكن ان تميز وبشكل موثوق بين الوحدات الاقتصادية التي تعاني من ازمة مالية والتي لا تعاني من أزمة مالية ن وكانت صيغة النموذج على النحو الآتي:

$$Z=1.03X_1+3.07X_2+0.66X_3+0.4X_4$$

وقد استخدم في هذا النموذج النسب المبينة في الجدول 3.

جدول 3: النسب المالية المستخدمة في نموذج Springate

المتغيرات	النسبة	وزنها النسبي
X ₁	رأس المال العامل / اجمالي الموجودات	1.03
X ₂	صافي الربح قبل الفوائد والضرائب / اجمالي الموجودات	3.07
X ₃	صافي الربح قبل الضريبة / الموجودات المتداولة	0.66
X ₄	المبيعات / اجمالي الموجودات	0.4

Source: Hutabarat F., Manullang G., Sitalahi I., ((An Analysis of the Efficacy of the Springate Bankruptcy Model Using S- Score in Textile and Garment Sub – Sector Companies Listed at Indonesian Stock Exchange)), proceedings of the International conference on Innovation, Enterepreurship and Technology, 2015, P:89.

ومعايير التقييم لهذا النموذج هي:

- 1 - إذا كانت قيمة $Z > 0.862$ يعني ذلك ان الشركة تواجه خطر الإفلاس.
- 2 - إذا كانت قيمة Z بين (0.862) و (1.062) فانه يشير الى ان الإدارة يجب ان تكون حذرة في إدارة موجودات الشركة لتجنب الإفلاس.
- 3 - إذا كانت قيمة $Z < 1.062$ فهذا يعني ان الشركة في حالة مالية سليمة وليس لديهم مشاكل مالية.

ج-نموذج التمان Altman Model 1988 في تقييم المصارف¹

أستخدم التمان عام 1968، عينة مكونة من (66) شركة صناعية قسمت الى (33) شركة فاشلة و(33) شركة غير فاشلة، متماثلة في نوع الصناعة وحجمها، واختبر هذه العينة ب (22) نسبة مالية استخرجت من القوائم المالية للشركات للسنة الأولى قبل إفلاسها باستخدام التحليل التمييزي الخطي المتعدد للمتغيرات (MDA) في توقع فشل الشركات، ويقصد بالتحليل التمييزي بانه عبارة عن أسلوب احصائي تمكن من خلاله التمان من اختيار وتقييم أفضل النسب المالية المميزة للأداء والمحددة لاحتمالات الفشل للوصول من خلالها الى نموذج يتمكن من خلاله التنبؤ بالفشل المالي، ويذكر ان التمان هو أول من استخدم هذه التقنيّة الإحصائية من اجل ادخال مجموعة من النسب في نموذج للتنبؤ، من خلال الجمع بين عدد من النسب في دالة تمايز واحدة (لاحظ جدول 4) وقد صاغ التمان نمودجه في شكل معادلة وكما يلي :

$$Z=1.2 (X_1) +1.4 (X_2) +3.3 (X_3) +0.6 (X_4) +1.0 (X_5)$$

¹ - كامل كاظم الكناي، مصدر سابق: ص 357.

جدول 4: النسب المالية المستخدمة في نموذج Altman

المتغيرات	النسبة	وزنها النسبي
X ₁	رأس المال العامل / اجمالي الموجودات	1.2
X ₂	الأرباح المحتجزة والاحتياطيات / اجمالي الموجودات	1.4
X ₃	الأرباح قبل الفوائد والضرائب / اجمالي الموجودات	3.3
X ₄	القيمة السوقية لحقوق (ملكية) المساهمين / اجمالي الموجودات	0.6
X ₅	اجمالي المبيعات / اجمالي الموجودات	1.0

X₁ = مؤشر النشاط.
X₂ = مؤشر الأداء الإداري.
X₃ = مؤشر الربحية.
X₄ = مؤشر الرفع المالي.
X₅ = مؤشر دوران الأصول.

أما المعاملات (1.2، 1.4، 3.3، 0.6، 1.0) فهي تمثل أوزان المتغيرات الدالة، إذ تعبر عن الأهمية النسبية لكل متغير اعتماداً على ما تستخدمه الشركات.

وتمثل (Z) قيمة المعادلة، وتُقارن مع المعايير التي وضعها التمان وكما يلي:

- الشركة التي يقل فيها (Z) عن (1.81) تعد شركة فاشلة لكون أدائها ضعيف أي:
 $Z > (1.81)$ شركة فاشلة.

- الشركة التي يزيد لديها (Z) عن (2.99) تعد شركة غير فاشلة على المدى القريب لان أدائها كان جيد.

أي: $Z < (2.99)$ شركة غير فاشلة.

- الشركة التي يكون لديها (Z) بين القيمتين أعلاه، يكون أدائها متوسط أو يصعب التنبؤ بشأن فشلها.
أي: $1.81 < Z < 2.99$.

أما تفسيرات متغيرات معادلة التمان هي:

X₁ = مؤشر النشاط: رأس المال العامل الى مجموع الموجودات:

صافي رأس المال العامل والذي هو الفرق بين الموجودات المتداولة والمطلوبات المتداولة، ويقاس هذا المؤشر جمع الموجودات السائلة الفائضة بعد تغطية خصومها أو التزاماتها قصيرة الاجل، فكلما اتفع هذا المؤشر دل ذلك على مقدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها المالية والعكس صحيح في حالة انخفاض هذا المؤشر.

X₂ = مؤشر الأداء الإداري: الأرباح المحتجزة الى مجموع الموجودات:

يقيس هذا المؤشر كفاءة إدارة الشركة على تمويل موجوداتها باستخدام جزء من مواردها الذاتية المتمثل في الأرباح المحتجزة، وهو يرتبط بسياسة الإدارة في توزيع الأرباح. كلما ارتفع هذا المؤشر دل ذلك على زيادة اعتماد الشركة على مواردها الذاتية في تمويل الموجود، أما إذا كان هذا المؤشر منخفض فان ذلك يدل على زيادة اعتماد الشركة على أموال الغير في تمويل احتياجاتها من الموجودات.¹

$X_3 =$ مؤشر الربحية: الربح التشغيلي قبل الفوائد والضرائب الى مجموع الموجودات:

يقيس درجة اعتماد الشركة في تشغيل موجوداتها لتحقيق الأرباح، فكلما ارتفع هذا المؤشر دل على الكفاءة التشغيلية في استغلال الموجودات، والعكس في حالة انخفاضها.

$X_4 =$ مؤشر الرفع المالي: القيمة السوقية لحقوق المساهمين الى مجموع الالتزامات: -

يعبر هذا المؤشر عن المدى الذي يمكن ان تنخفض فيه موجودات الشركة مقومة بمجموع الديون والقيمة السوقية لأسهمها، فكلما كان اتجاه هذا المؤشر في الارتفاع دل ذلك على مقدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها وبالتالي يضعف تعرضها للفشل المالي والعكس صحيح في حالة انخفاض هذا المؤشر.

$X_5 =$ مؤشر دوران الأصول: المبيعات الى مجموع الموجودات: -

يطلق عليه أحياناً معدل دوران الموجودات، ويقيس مدى كفاءة الإدارة في استخدام موجوداتها من أجل تحقيق الإيرادات، فاذا كان هذا المؤشر مرتفع يدل على الاستخدام الفعال للطاقة الإنتاجية المتاحة، أما إذا كان منخفض فيدل على عدم استغلال الأصول الثابتة بكفاءة وينتج عنه احتمال التعرض للفشل المالي.

4. المبحث الثالث: دراسة تطبيقية (مصرف بغداد)

في مبحثنا هذا تم تطبيق نماذج التنبؤ بالفشل المالي على (مصرف بغداد)، وهو أحد المصارف العراقية والذي يعد اول مصرف عراقي خاص سمح تعديل قانون البنك المركزي العراقي رقم (12) لسنة 1991 بأجازته وبأشرف المصرف نشاطه في اعمال الصيرفة المرخص بها باعتبار من 12/ أيلول / 1992 .² استند التحليل على ثلاثة نماذج للتنبؤ بالفشل المالي والمتمثلة بالنماذج (Springate) و (Sherrod) للمصرف عينة البحث للمدة (2015-2019) واختبار مدى توافق هذه النماذج مع البيئة العراقية.

أولاً: المؤشرات المالية لمصرف بغداد

هناك عدة مؤشرات مالية لتقييم المصارف التجارية ، إذ تم استخدام نموذجين من هذه المؤشرات وهي نموذج (Sherrod) ، ونموذج (Springate) ، حيث تعتمد هذه النماذج على ثلاث مؤشرات رئيسية وهي (كفاية راس المال) ، (السيولة) ، (الربحية) ، وتصنف درجات المؤشرات كالتالي¹:

¹ - يوسف، احمد هاشم احمد، 2005، النماذج التحليلية الملائمة للتنبؤ بالتعثر المالي في البنوك، دراسة تطبيقية على القطاع المصرفي السوداني، مجلة العلوم الإدارية للبحوث العلمية، كلية العلوم الإدارية بجامعة ام درمان الإسلامية، السودان، العدد2، ص:271.

² التقرير السنوي للمصرف ، 2019: 6.

1. مؤشرات كفاية رأس المال
تعكس مؤشرات كفاية رأس المال صلابة المصرف في مواجهة الصدمات التي تواجه بنود الميزانية ،
كما انها تأخذ بعين الاعتبار أهم المخاطر المالية التي تواجه المصرف مثل مخاطر أسعار الصرف ،
مخاطر الائتمان، ومخاطر أسعار الفائدة ، وفق مستويات محددة (لاحظ جدول 5).

ويمكن تجسيد هذا المؤشر من خلال بيانات قائمة المركز المالي للمصرف عينة البحث كما موضح في
الجدول 6 و جدول 7.

أ. مؤشر كفاية رأس المال = رأس المال / الموجودات المرجحة للمخاطر

جدول 5: مؤشر كفاية رأس المال لمصرف بغداد للمدة (2015-2019) (مليون دينار)

السنة	رأس المال	الموجودات المرجحة للمخاطر	كفاية رأس المال
2015	250000	-	-
2016	250000	-	-
2017	250000	226350,762	1,10
2018	250000	206922,492	1,20
2019	250000	420630,545	0,59
المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على البيانات المالية من قائمة المركز المالي للمدة (2019-2015)			

من الجدول 5 نلاحظ ان نسبة كفاية رأس المال متدنية بشكل ملحوظ قياساً الى نسب دليل تصنيف
المصارف.

- المستوى الأول يكون معيار كفاية رأس المال اكثر من 12% .
- المستوى الثاني تكون الكفاية نحو (12%).
- المستوى الثالث تكون الكفاية اقل من (12%) ولكن لا يقل عن (10%) .
- المستوى الرابع تكون الكفاية اقل من (10%) ولا يقل عن (8%).
- المستوى الخامس اقل من (8%)

¹ أبو هونة، صلاح عامر ، 2018، استخدام نظام CAMELS في تحليل (كفاية رأس المال والربحية والسيولة)، لعينة من
المصارف التجارية، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد الخامس عشر، العدد (2)، ص: 30.

ب. نسبة الملاءة لرأس المال = حقوق الملكية / الموجودات

جدول 6: نسبة الملاءة لرأس المال لمصرف بغداد للمدة (2015-2019) (مليون دينار)

السنة	حقوق الملكية	الموجودات	ملاءة رأس المال
2015	262144.618	1479042.593	0.18
2016	282821.705	1200424.117	0.23
2017	266271.162	1090587.442	0.24
2018	266742.720	1113538.558	0.24
2019	273641.424	1132744.205	0.24

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على البيانات المالية من قائمة المركز المالي للمدة (2015-2019).

يظهر الجدول 6 ان الملاءة لرأس المال كانت متدنية لعموم سنوات الدراسة وقد يكون سبب ذلك التذبذب الحاصل في حقوق الملكية فظلاً عن التذبذب في الموجودات .

2. مؤشرات الربحية

ضمن هذا الجزء سيتم التطرق الى اكثر من مؤشر لقياس ربحية مصرف بغداد وكالاتي :-

أ. مؤشر العائد على الموجودات

يعد من المؤشرات المهمة التي تعتمد عليها المصارف في قياس قدرة الوحدة النقدية المستثمرة في الأصول على توليد الأرباح ، وفق المستويات الاتية : (البنك المركزي العراقي , دليل تصنيف المصارف العراقية ، 2007 ، ص:3).

- المستوى الأول يكون معدل العائد أكبر من 2.5%.
- المستوى الثاني يكون المعدل ما بين (1.5%-2.5%).
- المستوى الثالث ما بين (0.5%-1.5%).
- المستوى الرابع ما بين (0 - 0.5%).
- المستوى الخامس يكون العائد على اجمالي الموجودات (ذات قيمة سالبة).

جدول 7: مؤشر العائد على الموجودات لمصرف بغداد للمدة (2015-2019) (مليون دينار)

السنة	الربح	نسبة النمو (%)	الموجودات	نسبة النمو (%)	ROA
2015	25607.470	-	1479042.593	-	17.3
2016	23504.411	-8.21	1200424.117	-18.5	19.6
2017	12104.033	-48.5	1090587.442	-9.15	11.1
2018	5777.620	-52.3	1113538.558	2.10	5.2
2019	9107.126	57.6	1132744.205	1.72	8.03

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على البيانات المالية من قائمة المركز المالي للمدة (2015-2019).

يلاحظ من خلال الجدول 7 ان أعلى مقدار ربحية حققها المصرف هي عام (2016) إذ بلغت (19.6) وذلك لان العائد (الربح) لنفس العام كان أكبر من الموجودات ، لكن بشكل عام فان العائد (الربح) حصل فيه تذبذب لعموم سنوات البحث إذ بلغ عام (2015) بنسبة (17.3) ، ثم ارتفع الى (19.6) وبعدها عاود الى الانخفاض الى (11.1) ، (5.2) ثم ارتفع الى (8.03).

أما عند مراجعة معدلات النمو للعائد (الربح) فهي حققت انخفاض ملحوظ وبإشارة سالبة باستثناء عام 2019 بلغ معدل النمو (57.6%) وهو تحسن واضح . اما الموجودات فقد حققت في البداية نسب نموسالبة (-18.5%) ، (-9.15%) للاعوام 2016 ، 2017 على التوالي ، ثم ارتفعت نسب النمو الى (2.10%) ، (1.72%) للاعوام 2018 ، 2019 على التوالي وقد يكون سبب ذلك عدم قدرة غدارة المصرف في البحث عن استثمارات تحقق عوائد جيدة أي بمعنى ضعف التخطيط لمثل تلك الاستثمارات .

ب . معدل العائد على حقوق الملكية: وهو مؤشر آخر من مؤشرات الربحية وكما في الجدول 8.

جدول 8: مؤشر العائد على حقوق الملكية للمدة (2015-2019) (مليون دينار)

السنة	الربح	حقوق الملكية	نسبة النمو (%)	ROE
2015	25607.470	262144.618	-	97.6
2016	23504.411	282821.705	7.89	83.1
2017	12104.033	266271.162	-5.85	45.5
2018	5777.620	266742.720	0.177	21.6
2019	9107.126	273641.424	2.59	33.3

المصدر: من عمل الباحث الاعتماد على البيانات المالية من قائمة المركز المالي للمدة (2015-2019)

يعكس الجدول 8 بأن هذا المؤشر حقق أعلى قيمة عام 2015 والبالغة (97.6) ويعود سبب ذلك لارتفاع العائد لتلك السنة ثم تلاه انخفاض في قيمة هذا المؤشر نتيجة انخفاض العائد لبقية سنوات الدراسة ، فضلاً عن ان حقوق الملكية حققت معدلات نمو متدنية بشكل عام خلال سنوات البحث وخاصة عام 2017 إذ حققت نسبة نمو (-5.85%) ، أما الأعوام 2018، 2019 فقد بلغت نسب النمو (0.177%) ، (2.59%) على التوالي ويعد تحسن طفيف جداً ن كل ذلك أدى الى انخفاض قيم المؤشرات.

3. مؤشرات السيولة : هناك مجموعة من المؤشرات التي يتم من خلالها قياس مؤشر السيولة وهي :

أ. مؤشر القروض / الودائع

يعد من المؤشرات المهمة التي تستخدم في تقييم السيولة لمصرف بغداد، وكانت نتائج السيولة وكما في الجدول 9 وفق مستويات محددة لهذا المؤشر.

أ. المستوى الأول يكون اجمالي القروض الى الموجودات تكون النسبة اقل من 60%.

ب. المستوى الثاني ما بين (60%-70%).

ج. المستوى الثالث تتراوح سيولتها بين (70%-75%).

د. المستوى الرابع ما بين (75%-80%).

هـ. المستوى الخامس تتجاوز نسبة السيولة اكثر من 80%.

جدول 9: مؤشر القروض الى الودائع لمصرف بغداد للمدة (2015-2019) (مليون دينار)

السنة	القروض الممنوحة للمؤسسات الحكومية	اجمالي الودائع	نسبة السيولة (%)
2015	261797,030	878665,867	29,7
2016	195066,079	827926,225	23,5
2017	169579,208	769262,634	22.0
2018	161954,726	798648,627	20.2
2019	149602,718	820472,186	18.2
المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على البيانات المالية من قائمة المركز المالي للمدة (2015-2019)			

من خلال الجدول 9 يتضح تدني نسبة السيولة لعموم سنوات الدراسة قياساً مع المستويات المحددة لهذا المؤشر، فان نسب السيولة تتراوح بين (18.2%-29.7%)، وهذا قد يكون بسبب انخفاض القروض الممنوحة وفق سياسة المصرف في منح الائتمان المصرفي.

ب. مؤشر الموجودات السائلة/اجمالي الموجودات : وهو يعكس السيولة في المصرف، وكما في الجدول 10.

جدول 10: مؤشر الموجودات السائلة الى اجمالي الموجودات لمصرف بغداد للمدة (2015-2019) (مليون دينار)

السنة	الموجودات السائلة	اجمالي الموجودات	نسبة السيولة (%)
2015	1026400.908	1479042.593	69.3
2016	818184.783	1200424.117	68.1
2017	756843.153	1090587.442	69.3
2018	788700.737	1113538.558	70.8
2019	690513.865	1132744.205	60.9

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على البيانات المالية من قائمة المركز المالي للمدة (2015-2019)

يظهر الجدول 10 ان أعلى نسبة للسيولة وفق هذا المؤشر هي لعام 2018 إذ بلغت (70.8%) وهذا نتيجة ارتفاع الموجودات السائلة (788700.737) مليون دينار لنفس العام، أما لبقية السنوات فكانت النسب تقع بين (60.9 - 69.3%) وهي تقع ضمن المستوى الثاني من المستويات المحددة لهذا المؤشر وهو (60 - 70%) وهي نسب مقبولة، لكن يفضل العمل على زيادة هذه النسب وهو ما يعكس توفر أكثر للسيولة لكي يستطيع المصرف من سد التزاماته المالية اتجاه الغير .

ثانيا: تطبيق نماذج التقييم للتنبؤ بالفشل المالي – مصرف بغداد

1) نموذج شيرورد 1987 Sherrod في تقييم مصرف بغداد : لغرض احتساب مؤشرات Sherrod بناء على بيانات قائمة المركز المالي لمصرف بغداد كما هو الحال في الجدول 11.

جدول 11: بيانات قائمة المركز المالي لمصرف بغداد وفق مؤشرات Sherrod, Springate للمدة (2019-2015)

السنة	صافي راس المال العامل (1)	الموجودات السائلة (2)	الموجودات الثابتة (3)
2015	212144,152	1026400,908	42325.687
2016	125301,910	818184,783	41338.431
2017	126668,734	756843,153	49476.997
2018	136681,952	788700,737	44217.458
2019	124627,105	690513,865	50774.005
السنة	اجمالي الموجودات (4)	المطلوبات المتداولة (5)	اجمالي المطلوبات (6)
2015	1479042,593	1216897,975	1216897,975
2016	1200424,117	917602,412	917602,412
2017	1090587,442	824316,280	824316,280
2018	1113538,558	846795,838	846795,838
2019	1132744,205	859102,781	859102,781
السنة	اجمالي حقوق المساهمين (حقوق الملكية) (7)	المبيعات (8)	صافي الربح قبل الفوائد والضرائب (9)
2015	262144,618	33456.548	13992,536
2016	282821,705	29583.523	26801,406
2017	266271,162	18086.736	9577,266
2018	266742,720	11221.840	5427,845
2019	273641,424	14860.048	10837,194
المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات مصرف بغداد ، القوائم المالية للسنوات (2019-2015)			

جدول 12: احتساب قيمة Z الخاصة لمصرف بغداد وفق نموذج Sherrod للمدة 2015-2019

2019	2018	2017	2016	2015	البيان
0.110	0.123	0.116	0.104	0.143	$X_1 =$ صافي رأس المال العامل / اجمالي الموجودات (4)/(1)
0.609	0.708	0.694	0.681	0.693	$X_2 =$ الموجودات السائلة / اجمالي الموجودات (4)/(2)
0.241	0.239	0.244	0.235	0.177	$X_3 =$ حقوق المساهمين / اجمالي الموجودات (4)/(7)
0.009	0.005	0.008	0.022	0.009	$X_4 =$ صافي الربح قبل الضريبة / اجمالي الموجودات (4)/(9)
1.318	1.315	1.323	1.308	1.215	$X_5 =$ اجمالي الموجودات / اجمالي المطلوبات (6)/(4)
5.389	6.033	5.382	6.842	6.194	$X_6 =$ حقوق المساهمين / الموجودات الثابتة (3)/(7)
تطبيق المعادلة الرياضية					
$Z=17X_1+9X_2+3.5X_3+20X_4+1.2X_5+0.1X_6$					
1.87	2.091	1.972	1.768	2.341	$X_1 =$ مؤشر سيولة
5.481	6.372	6.246	6.129	6.237	$X_2 =$ مؤشر سيولة
0.843	0.836	0.854	0.823	0.619	$X_3 =$ مؤشر رفع
0.18	0.1	0.16	0.44	0.18	$X_4 =$ مؤشر ربحية
1.582	1.587	1.587	1.570	1.458	$X_5 =$ مؤشر رفع
0.5389	0.0633	0.5382	0.6842	0.6194	$X_6 =$ مؤشر رفع
10.4949	11.58803	11.3572	11.4142	11.5444	مجموع قيمة Z
المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على البيانات المالية لمصرف بغداد للمدة (2015-2019)					

يعكس الجدول 12 ان نتائج قيمة Z المحتسبة وفق نموذج Sherrod والخاصة بمصرف بغداد كانت كالآتي:

$$20 > Z \geq 5$$

أي انها أصغر من (20) وأكبر من (5) طويلة سنوات الدراسة، بمعنى انها تقع في الفئة الثالثة والتي تعني (صعوبة التنبؤ بمخاطر الإفلاس).

ويلاحظ من الجدول (12) ان مؤشر Z حقق قيم متقاربة خلال سنوات الدراسة وعند مراجعة نتائج المتغيرات، وهي:

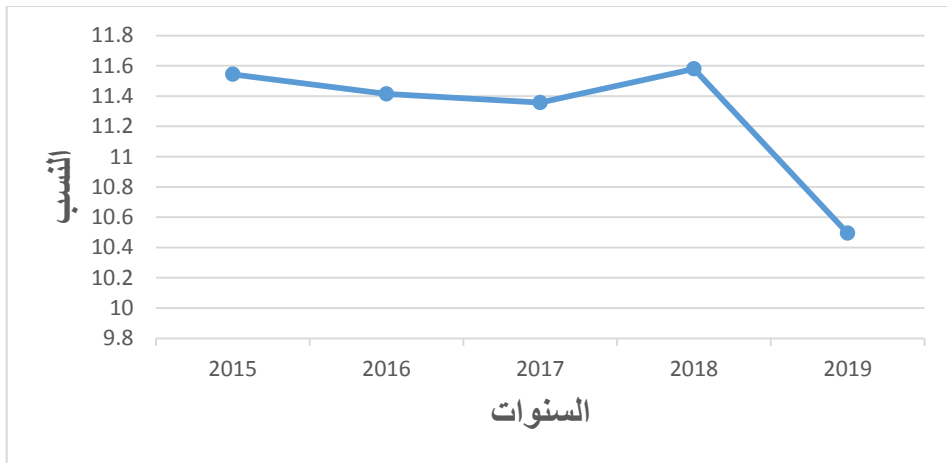
X_1 - وهو إدارة رأس المال العمل على اجمالي الموجودات كانت متدنية خلال سنوات الدراسة، والذي يعني ضعف قدرة المصرف في تمويل عملياته الجارية والوفاء بالتزاماته قصيرة الاجل لتلك السنوات.

X_2 - يعكس توفر السيولة لدى المصرف فكانت نتائجه متدنية مما يعني عدم قدرة المصرف على تسديد التزاماته المالية طويلة سنوات الدراسة.

X_3 ، X_6 - وهذان يعكسان حقوق المساهمين فيما يخص اجمالي الموجودات وكذلك الموجودات الثابتة ، فكانت نتائج X_6 جيدة وهي أفضل من نتائج X_3 .

X_4 - وهو متغير يعكس الربح الى اجمالي الموجودات، فكانت نتائجه منخفضة خلال سنوات الدراسة.

X_5 - وهو مؤشر يعكس اجمالي الموجودات الى اجمالي المطلوبات أي (مؤشر ملاءة أو رفع) فقد حقق قيم مرتفعة تقريباً طويلة سنوات الدراسة فضلاً عن كونها قيم متقاربة.



شكل 1: قيمة Z الخاصة بمصرف بغداد وفق نموذج Sherrod للمدة (2019 – 2015) المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول 12

2. نموذج Springate في تقييم مصرف بغداد لغرض احتساب مؤشرات Springate بناء على بيانات قائمة المركز المالي لمصرف بغداد في جدول (11)، نستخدم الجدول 13.

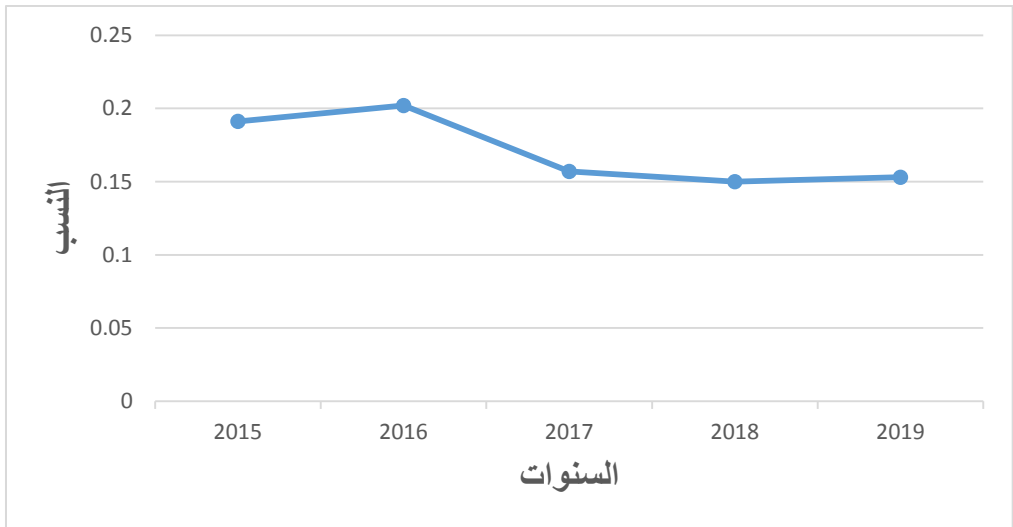
جدول 13: احتساب قيمة Z الخاصة بمصرف بغداد وفق نموذج Springate للمدة (2015-2019)

2019	2018	2017	2016	2015	البيان
0.110	0.123	0.116	0.104	0.143	$X_1 =$ صافي رأس المال العامل / اجمالي الموجودات (1)/(4)
0.009	0.005	0.008	0.022	0.009	$X_2 =$ صافي الربح قبل الفوائد والضرائب / اجمالي الموجودات (9)/(4)
0.013	0.006	0.012	0.029	0.011	$X_3 =$ صافي الربح قبل الضريبة / المطلوبات المتداولة (9)/(5)
0.013	0.010	0.016	0.025	0.023	$X_4 =$ المبيعات / اجمالي الموجودات (8)/(4)
تطبيق المعادلة الرياضية $Z=1.03X_1+3.07X_2+0.66X_3+0.4X_4$					
0.1133	0.127	0.119	0.107	0.148	$X_1 =$ مؤشر سيولة
0.027	0.015	0.024	0.066	0.027	$X_2 =$ مؤشر ربحية
0.008	0.004	0.008	0.019	0.007	$X_3 =$ مؤشر ربحية
0.0052	0.004	0.0064	0.01	0.0092	$X_4 =$ مؤشر رفع
0.153	0.15	0.157	0.202	0.1912	قيمة Z
المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على البيانات المالية لمصرف بغداد (2015-2019)					

يعكس الجدول (13) ان نتائج قيمة Z المحتسبة وفق نموذج Springate والخاصة بمصرف بغداد كانت متدنية لعموم سنوات الدراسة، لان قيم Z أقل من (0.862)، الامر الذي يعني ان المصرف يمر بمشاكل مالية تنعكس على عدم قدرته على تسديد الالتزامات المالية بالمطلوبات تجاه الغير، لذا على إدارة المصرف مراجعة اعمالها لمعرفة نقاط الخلل ثم العمل على معالجتها.

وعند مراجعة نتائج المتغيرات، تبين الآتي:

- X_1 - إدارة رأس المال العامل على اجمالي الموجودات (مؤشر سيولة) كانت متدنية خلال مدة الدراسة، ويعني ضعف قدرة المصرف من تمويل عملياته الجارية والوفاء بالتزاماته قصيرة الاجل لتلك السنوات.
- X_2 - يعكس توفر السيولة لدى المصرف (مؤشر ربحية) فكانت نتائجه متدنية بشكل ملحوظ لعموم سنوات الدراسة، وهذا يعني عدم قدرة المصرف على تسديد التزاماته المالية.
- X_3 - وهو مؤشر ربحية إذ ظهرت نتائجه بقيم متدنية لعموم سنوات الدراسة.
- X_4 - وهو ايضاً مؤشر رفع ظهر بقيم متدنية وبشكل ملحوظ.



شكل 2: قيمة Z الخاصة بمصرف بغداد وفق نموذج Springate للمدة (2019-2015)

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول 13

مما تقدم، وعند المقارنة بين النموذجين في عمل المصرف، يتضح ان نتائج قيمة Z كانت متقاربة الى حداً ما، ففي نموذج Sherrod كانت قيم Z ضمن الفئة الثالثة لقياس Sherrod وهو ما يعني صعوبة التنبؤ بمخاطر الإفلاس.

اما قيم Z وفق نموذج Springate فكانت متدنية لعموم سنوات الدراسة لأنها أقل من (0.862) وهو معيار Springate، مما يعني ان المصرف يمر بمشاكل مالية فعلى إدارة المصرف مراجعة اعمالها لمعالجة الخلل في اعمالها المصرفية.

5. المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

5.1 الاستنتاجات

توصل الباحث الى جملة استنتاجات من خلال ما طرح في الجانب النظري، والجانب التطبيقي، ويمكن تقسيمها الى قسمين، الأول يختص بنتائج المؤشرات المالية، والثاني ينصرف الى نتائج التنبؤ بالفشل المالي وفق نموذجين Springate, Sherrod:

1. حقق مؤشر كفاية رأس المال تدني ملحوظ طيلة سنوات الدراسة قياساً الى نسب دليل تصنيف المصارف، وكذلك الحال لمؤشر الملاءة لرأس المال أيضاً إذ حقق نتائج متدنية وقد يكون سبب ذلك التذبذب الحاصل في حقوق الملكية فضلاً عن التذبذب في الموجودات.
2. حقق المصرف أعلى نسبة لمؤشر الربحية عام 2016 إذ بلغت (19.6)، أما مؤشر العائد على حقوق الملكية فكانت أعلى نسبة حققها المصرف عام 2015 إذ بلغت (97.6).
3. حقق مؤشر السيولة (مؤشر القروض / الودائع) تدني في نسبة السيولة لعموم سنوات الدراسة قياساً مع المستويات المحددة لهذا المؤشر، أما (مؤشر الموجودات السائلة / اجمالي الموجودات) فكانت أعلى نسبة للسيولة وفق هذا المؤشر في عام 2018 إذ بلغت (70.8%).
4. من خلال نتائج قيمة (Z) المحسوبة وفق نموذج Sherrod فأنها كانت أقل من القيمة (25) طيلة سنوات الدراسة، أي انها تقع في الفئة الثالثة والتي تعني صعوبة التنبؤ بمخاطر الإفلاس ($Z > 20$)، أما قيمة (Z) المحسوبة وفق نموذج Springate فكانت متدنية لعموم سنوات الدراسة لان قيمتها أقل من (0.862)، الامر الذي يعني ان المصرف يمر بمشاكل مالية.

5.2 التوصيات

1. تطوير التحليل المالي من خلال استخدام البرامج الالكترونية وشبكة الانترنت بغية تزويد إدارات المصارف بأهم النسب المالية التي توفر معلومات مهمة عن واقع المصرف.
2. الاهتمام بالنسب والمؤشرات التي تعتمد على البيانات المعدة على الأساس النقدي وذلك لأنها تبني قدرة المصرف على توفير التدفقات النقدية الداخلة من اجل تمويل عملياتها الجارية، كما ان المصارف قد تتعرض للفشل نتيجة لعدم التقدير الصحيح للتدفقات النقدية.
3. تبني نموذج Sherrod في دراسة عموم المصارف لكونه اثبت بشكل جيد في عملية التنبؤ بفشل المصارف.
4. تنويع مصادر الدخل للمصرف من خلال الاستفادة من أصولها واستثمارها في مجالات متنوعة يحقق لها دخلاً مناسباً ويخفف من اعتمادها على مصدر واحد.

6. المصادر

1. شاهين، علي عبدالله احمد و مطر، جهاد، 201، نموذج مقترح للتنبؤ بتعثر المنشآت المصرفية العاملة في فلسطين: دراسة تطبيقية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث-العلوم الانسانية، مجلد 25، العدد 4.
2. الشريف، ربحان، 2012، لفشل المالي في المؤسسة الاقتصادية – من التشخيص إلى التنبؤ ثم العلاج، الملتقى الوطني حول المخاطر في المؤسسات الاقتصادية يومي 21-22 أكتوبر 2012، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة منتوري – قسنطينة.
3. زايدة، دعاء محمد، 2006، التسهيلات الائتمانية المتعثرة في الجهاز المصرفي الفلسطيني دراسة تطبيقية على المصارف الوطنية العاملة في قطاع غزة، رسالة ماجستير في قسم المحاسبة والتمويل بكلية التجارة، الجامعة الاسلامية، غزة.
4. ذيب، حسن، 2012، فعالية نظم المعلومات المصرفية في تسيير حالات فشل الائتمان دراسة حالة عينة من البنوك التجارية العاملة في ولاية ورقلة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
5. يوسف، كمال احمد، 2013، التعثر المالي لعملاء البنوك الأسباب والعلاج، مجلة كلية الاقتصاد العلمية لجامعة النيلين، السودان، العدد 3.
6. الصفراني، محمد فرج واخرون، 2020، إمكانية استخدام نموذج KIDA في التنبؤ بالفشل المالي لشركة الانماء للاستثمارات المالية القابضة 2014-2017، مجلة البحوث الاكاديمية (العلوم التطبيقية)، العدد 16.
7. صالح، عصام محمد وآخرون، 2000، تحليل بقاء المنشآت دالة للتنبؤ بالفشل المالي- دراسة تطبيقية، مجلة كلية الرافدين الجامعة للعلوم، العدد 4.
8. أبو نصار، محمد و حميدات، جمعة، 2008، معايير المحاسبة والابلاغ المالي الدولية الجوانب النظرية والعملية، دار وائل للنشر، عمان.
9. محمد، نجم الدين إبراهيم حسن، 2014، الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية ومعلومات قائمة التدفقات النقدية وأثرهما في الحد من التعثر المصرفي، أطروحة دكتوراه في كلية الدراسات التجارية، جامعة السودان العلوم والتكنولوجيا.
10. لطفي، امين السيد احمد، 2005، التحليل المالي لأغراض تقييم ومراجعة الأداء والاستثمار في البورصة، ط1، الدار الجامعية، الإسكندرية.
11. الكناني، كامل كاظم، 2021، تقييم قرارات الاستثمار -الجزء الثاني – الاستثمار المالي: الأدوات والتحليل المالي، دار الدكتور للعلوم الإدارية والاقتصادية، بغداد.

12. يوسف، احمد هاشم احمد، 2005، النماذج التحليلية الملائمة للتنبؤ بالتعثر المالي في البنوك، دراسة تطبيقية على القطاع المصرفي السوداني، مجلة العلوم الإدارية للبحوث العلمية، كلية العلوم الإدارية بجامعة ام درمان الإسلامية، السودان، العدد2.
13. التقرير السنوي للمصرف ، 2019.
14. أبو هونة، صلاح عامر، 2018،أستخدام نظام CAMELS في تحليل (كفاية رأس المال والربحية والسيولة)، لعينة من المصارف التجارية، مجلة الغري للعلوم الأقتصادية والإدارية، المجلد الخامس عشر، العدد 2.

Testing of indicators for predicting financial failure using Sherrod and Springate models: an applied study in the bank of Baghdad

¹ Riyadh Mezher Abdullah
readhmzher2@gmail.com

² Atheer Abbas Abadi
atheerrajubouri1@gmail.com

Abstract: The efficiency of the performance of the financial activity of banks is the cornerstone in achieving their goals of survival, growth, continuity and mismanagement of this activity, which may eventually lead to what is known as financial failure, which is described as the alarm bell for future financial changes that may eventually lead to financial failure and the announcement of liquidation. The financial activity also plays an important role in the administrative process, as it contributes an effective role in providing the required information to decision makers, regardless of their administrative levels and the type of decision taken. In addition, it provides information that helps in carrying out various forecasting operations, including forecasting financial failure, which is prepared for assisting banks. In achieving the goal of survival, growth, continuity, and finding appropriate solutions to any financial dilemma that you may face, therefore, the causes of financial decline must be known in order to overcome financial failure. Based on the foregoing, the current research is directed to understanding and analyzing the financial variables that ensure the evaluation of the (Bank of Baghdad) sample of the research and the extent of its exposure to financial failure by knowing and studying the financial situation for several years to predict the extent of its ability to continue providing its services, using models to predict financial failure represented by models (Sherrod) and (Springate).

Keywords: Financial failure, Predication indicators, Bank of Baghdad

¹ M.Sc. Student: Department of Banking and Financial Sciences, College of Administration and Economics Iraqi University, Baghdad, Iraq

² Assist. Prof. Dr.: Department of Banking and Financial Sciences, College of Administration and Economics Iraqi University, Baghdad, Iraq